شورى بينهم بين عثمان وعلي وطلحه والزبير وسعد وابن عوف وقال لا اعلم احدًا
احق بها من هؤلاء الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وحسب
الدين الذي عليه فوجده ستة وثمانين الفا فقال لابنه عبد الله ان وفى مال
ال عمر فادوه والا فسل في بني عدي وان لم تف اموالهم والا فسل في قريش
ولا تعدهم الى غيرهم ثم بعثه الى عايشة فقال قل يقرا عليك عمر السلام ولا تقل
امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين اميرًا وقل يستاذن عمر بن الخطاب ان
يدفن مع صاحبيه فجاء فسلم واستاذن فدخل فوجدها تبكي فقال لها فقالت
فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل عبد الله من عندها قال
ما لديك قال الذي تحب قد اذنت قال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا
قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عليك عمر فان اذنت فادخلوني
وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين واوصاهم ان لا يغالوا في كفنه وغسله
ابنه عبد الله وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بهم عليه في المسجد
صهيب وكبر اربعًا ونزل في قبره ابنه عبد الله وعثمان وسعيد بن زيد وابن
عوف رضي الله عنهم ودفن يوم الاحد كما قدمناه قال ابن الوردي رحمه الله في
تاريخه مر يومًا عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ينزل بينكم وبين
الفتنة باب شديد الغلق ما دام هذا بين اظهركم فاذا فارقكم انفتح ذلك
الباب فكان كما قال صلى الله عليه وسلم قلت ويشهد لصحة هذا حديث حذيفة
حين ساله الفاروق عن الفتنة التي تموج كما يموج البحر فقال له ان بينك
وبينها بابًا مغلقًا قال ايكسر الباب ام يفتح قال يكسر الحديث رواه البخاري
قال ابن الوردي وناحت الجن عليه قبل مقتله بثلاث فقال

ابعد قتيل بالمدينة اصبحت ۞ له الارض تهتز العضاه باسوق
جزى الله خيرًا من امير وباركت ۞ يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ۞ ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

قضيت امور

١١٦

قضيت امورًا ثم غادرت بعدها ۞ بوايق في اكمامها لم تفتق
وما كنت اخشى ان تكون وفاته ۞ بكفي سبنتا ازرق العين مطرق
قال ونسب بعضهم هذه الابيات الى مزرد بن ضرار المنهي والسبنتي بفتح السين
والبا وسكون النون اخره تا فوقية هو الرجل الخبيث البطال وكان عمر رضي الله
عنه طوالًا جسيمًا اصلع اعسر ايسر يعني يعمل بيديه جميعًا ابيض يعلوه حمرة
وانما صار في لونه سمرة عام الرمادة لانه اكثر من اكل الزيت دون السمن
واللبن للغلا مواسيًا للضعفا والاكثر عند اهل العلم انه كان ادم شديد الادمة
ولعله كان في شبابه ابيض بحمرة وفي اخر عمره ادم شديد الادمة والله اعلم
ولما تكلم الناظم على الشيخين من الصحابة عقب ذلك بذكر سيدنا عثمان اشعارًا
بانه افضل بعدهما على غيره من الصحابة وهذا هو المشهور المعتمد فالقول بتفضيله
على علي رضي الله عنهما قول اكثر اهل السنة وكان سفيان الثوري في اهل الكوفة
يفضلون عليه عليًا ثم رجع سفيان الى تفضيل عثمان وتوقف في ذلك الامام مالك
ومال اليه امام الحرمين قال القاضي عياض ولعل ذلك الكف عما شجر بينهم من الاختلاف
والتعصب قال الناظم وعثمان ابن عفان ذو النورين سمي بذلك لتزوجه بنتي الرسول
المصطفى صلى الله عليه وسلم قد مات شهيدًا مقتولًا صايمًا يتلوا القران وقد قام
الليل بالقران العزيز دهرًا مفعول لقوله صايمًا يعني مات صايمًا دهرًا وقد
قام يتهجد بالقران تهجدًا ففيه لف ونشر مرتب فكانه يقول ممتدحًا له
بانه مات شهيدًا صايمًا الدهر قايمًا الليل وبالهًا متخصًا اجتهدة وافعال
شديدة فان قيل صوم الدهر مكروه لقوله صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد
وجوابه انه في حق من فوت حقًا او وصل صومه بصوم العيدين والتشريق
واما من ليس كذلك فهو مندوب في حقه كما في وصفه والدهر يطلق على
الابد وقيل هو على الزمان قل او كثر قال الازهري والدهر عند العرب يطلق
على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة واقل من ذلك ويقع على مدة الدنيا كلها

العزيز دهرًا مفعول لقوله [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)